وأما الذرية فنسل الانسان من ذكر وأنثى ، وقد تخص بالنساء والأطفال ويدخل فيهم أولاد البنات عند الأكثر ، وأجمعوا على دخول أولاد فاطمة في ذريته ﷺ .

٢ ــ ما ذكره أصحابنا ان من خصائصه ﷺ ان أولاد بناته ينسبون اليه نسبة صحيحة نافعة في الدنيا والآخرة .

ومن ثَمَّ وقع من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب الالحاح على علي كرم الله وجهه في ابنته ، واعتبروا ذلك في الأحكام كالوقف والوصية والكفاءة ، فلا يكافىء هاشمي غير شريف شريفة ، ويصرف الوقف على أولاد النبي ﷺ والموصى به اليهم دون غيرهم .

أخرج الحاكم في المستدرك عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : لكل بني أم عصبة إلا إبنيْ فاطمة فأنا وليهما وعصبتهما » .

وأخرج أبو يعلى في مسنده عن فاطمة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ « لكل نبي أم عصبة إلاّ ابنيْ فاطمة فأنا وليهما وعصبتهما .

لقد خص لفظ الحديث الانتساب والتعصيب بالحسن والحسين دون غيرهما ، وقد جرى السلف والخلف على أن ابن الشريفة لا يكون شريفاً إذا لم يكن أبوه شريفاً ، وإلاّ لكان ابن شريفة شريفاً محرماً عليه الصدقة وإن لم يكن أبوه كذلك .

ولقب (الشريف) كان يطلق في الصدر الأول على كل من كان من أهل البيت سواءً أكان حسنياً أم حسينياً أو علوياً (من ذرية محمد بن الحنفية وغيره من أولاد علي بن أبي طالب) أو جعفرياً أو عباسياً ، ثم قصر على ذرية الحسن والحسين فقط ، واستمر ذلك إلى الآن .

قال الحافظ ابن حجر في التحفة في باب الوصايا : الشريف المنتسب من